

ألاحتفال بعيد القديس أونوفريوس 2016

فوق تلة صخرية قبالة سلوان في القدس يقع دير القديس أونوفريوس التاريخي الذي يعود بناءه الى القرن الخامس للميلاد ، حيث عاش القديس أونوفريوس المصري الناسك والكهف الذي عاش فيه تحول بعدئذ الى كنيسة وبني فوقها دير تعيش فيه اليوم راهبات ناسكات.

القديس أونوفريوس

هو ابن ملك الفرس. إثر ولادته التي حصلت بعد سنين طويلة من الصلاة ، تلقى والده إعلاناً إلهياً أن يعمّده باسم أونوفريوس وإن يقتاده ، على الأثر، إلى دير في مصر مكرّساً لخدمة الله. في الطريق، أرضعته طيبة واستمرّت تُرضعه إلى سنّ الثالثة. في هذه الشركة المثالية نشأ الولد على مخافة الله ومحبة الوصايا كلّها. كان يحلم بالاقتراء بإيليا النبي ويوحنا المعمدان. أرشده ملاكه الحارس إلى مغارة كان يعيش فيها ناسك من أصل يهودي اسمه هرمياس. هذا أطلعه ، خلال أيام ، على طريقة عيش النساك ثمّ أخذه إلى موضع جهاده ، بقرب نخلة وينبوع ماء صافية. مذ ذاك جعل يفتقده مرّة في السنة إلى أن رقد.

في هذا المكان خاض القديس أونوفريوس ، على امتداد سبعين سنة ، حرباً لا هوادة فيها ضدّ الطبيعة وضعف الجسد والشياطين. كابد الحرّ اللاهب وصقيع الليل والشتاء والجوع والأمراض ليحظى بالخيرات الموعود بها من الله للذين يحبّونه .

بعد هذه الحياة الملائكية التي عاشها قديس الله ، رقد بالرّب بسلام ، بعد أن صلّى وتمدّد على الأرض حيث منّ الله عليه بمعرفة ساعة انتقاله. فقد أضاء وجهه وفاح الطيب في المكان. إثر انتقاله ، جاء أسدان وحفرا خندقاً لجسده ، حيث وضعه فيه كاتب سيرته القديس البار بفتوتيس الذي كان وحيداً مع القديس أونوفريوس وعان ساعة رقادهِ المهيبة .

صباح يوم الخميس 25 حزيران 2016 اقيم قداس احتفالي بطريركي في هذا الدير التاريخي بمناسبة عيد القديس أونوفريوس وهو العيد السنوي للدير برئاسة رئيس أساقفة اللد كيريوس ذيميتريوس يعاونه سيادة آباء من أخوية القبر المقدس من كهنة وشمامسة ، بحضور حشد من المصلين.

بعد القداس القى سيادة المطران وعظة الروحية. وبعد الانتهاء من الاحتفال أقيمت صلاة النياحة عن روح مؤسسة الدير الراقدة الراهبة سيرافيماء, وأعدت رئيسة الدير مائدة محبة بمناسبة عيد الدير السنوي.

<httpv://youtu.be/KKUARLetbgA>

<httpv://youtu.be/BxRs0pAqFM>

ngg_shortcode_0_placeholder

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية